رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

664 - شرح صحيح البخاري : باب الخَوخَة والممرّ في المسجد - الحديث 664 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فانا اعتذر لاخواني عن البث المباشر عن طريق اليوتيوب - 00:00:00

فنحن الان نبث عن طريق تويتر وما زلنا في سكن الطلاب وغدا بمشيئة الله حائدون الى البيت سيكون الدرس كما كان قال البخاري باب الخوفة والممر في المسجد حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا طليح قال حدثنا - 00:00:18

ابو النضر عن عبيد بن حنين عن دسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده - 00:00:39

فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله - 00:00:58

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبكي ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي - 00:01:15

لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سدة الا باب ابي بكر هذا الحديث ايها الاخوة من الاحاديث التي ما زالت في كتاب الصلاة من صحيح الامام البخاري والكلام عن المساجد - 00:01:35

بواب البخاري باب الخوخة والممر في المسجد الخوخة هي الباب الصغير وقال الجوهب لما نقول قال الجوهري في الصحاح وقلنا بان الصحاح يشبه صحاح الحديث عند ائمة الحديث قال الجوهري هي الكوب في الجدار تؤدي الى الضوء اي - 00:01:58

باب يعني هذا هو باب صغير وهي تكون لما يكون حائط كهذا الحائط وهنا في فتحة صغيرة يقال لها خوخم فيطلق على الباب الصغير اذا كان يدخل على شيء يقال له خوفا - 00:02:17

فهنا باب الخوخة والممر في المسجد اي باب حكم الابواب التي تؤدي من البيوت الى المسجد واتخاذ الممرات في داخلها ثم قال البخاري حدثنا محمد ابن سنان هو محمد ابن سنان الباهري ابو بكر البصري المعروف بالعواقب - 00:02:32

والعوق حي من الازد نزل فيهم وهو من المحدثين الثقات اهل الخير والصلاح روى عنه البخاري تسعا وعشرين حديثا وقد مات عام اثنتين وعشرين ومئتين قال حدثنا فليح هو فليح ابن سليمان ابن ابي المغيرة واسم ابي المغيرة رافع وقيل نافع ابن حنين الخزاعي - 00:02:50

فليحي يكنى لابي يحيى المدني مولى ال زيد ابن الخطاب وفليف لقب له واسمه عبدالملك مات سنة ثمان وستين ومئة قال حدثنا ابو النظر وهو سالم ابن ابي امية التيمي ابو النضر المدني وسئل ابن عيينة عنه فقال كان ثقة - 00:03:13

وكان يصفه بالفضل والعقل والعبادة توفي عام تسع وعشرين نعم عن عبيد ابن حنين. قال عن عبيد ابن حنين وهو عبيد ابن حنين المدني ابو عبدالله مولى زيد ابن الخطاب مات سنة خمس ومئة - 00:03:35

عن بسر ابن سعيد هو مصر الصعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي وهو ثقة عابد قال ابن سعد كان من العباد المنقطعين واهل الزهد في الدنيا وكان ثقة كثير الحديث - 00:03:59

وقال مالك قال الوليد بن عبد الملك في عمر ابن عبد العزيز من افضل اهل المدينة؟ قال مولاي بني الحضرمي يقال له اسر وقال مالك مات ولم يخلف كفنا اي كان على - 00:04:20

شيء كبير من الفقر مات سنة مائة يقول هنا عن ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري قال وابو سعيد اللي هو سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد ابن ثعلب الخزرجي الانصاري الصحابي الجليل استصغر يوم احد - 00:04:35

وشهد بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة وهو ممن شهد بيعة الرضوان وكان من فقهاء صحابة النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة اربع وسبعين ودفن بالبقيع قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

فقال ان الله سبحانه له خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده طبعا هذه الخطبة هي اخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وقد عرظ فيها بقرب اجله وانه قد اختار لقاء الله على البقاء في الدنيا - 00:05:20

فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عائشة رضي الله عنها كما في الحديث الصحيح بان الله تعالى لا يتوفى نبيا من انبيائه حتى - 00:05:40

يريه مقعده من الجنة ثم يخيره بين الدنيا والموت ولقاء الله كذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد خير بين ان يؤجل في الحياة حتى يرى ما يفتح على امته وما يكون لها من شأن في الدنيا - 00:05:55

او يعجل له الموت قبل ذلك فاختار لقاء الله. ومعلوم ان ما عند الله طير للابرار نعم يقول فبكى ابو بكر الصديق رظي الله عنه وذلك لما كان عليه من الفقه والفطنة والعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم ففقه قوله - 00:06:12

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرب اجله فقلت في نفسي يقول فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ابو بكر الصديق ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله. وذلك لعدم فقههم لما فقهه ابو بكر رضي الله عنه - 00:06:32

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا. قال يا ابا بكر لا تبكي ان امن الناس علي بصحبته وماله ابو بكر يقصد بهذه المنة البدل والعطاء - 00:06:52

فقد كان ابو بكر رضي الله عنه احرص الصحابة رضي الله عنهم على افتداء النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وماله وقوله صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الخيل من الخلة وهي اعلى - 00:07:08

مراتب المحبة والتي تدفع المحبة الى الانقطاع الى حبيبه بالكلية ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سدة الا باب ابي بكر هذا هو موضع الشاهد من الحديث وهو امر النبي صلى الله عليه وسلم باغلاق الابواب المؤدية الى المسجد - 00:07:28

من بيوت الصحابة رضوان الله عليهم فدل ذلك على منع الاستطراغ الى المساجد من البيوت لكن يستثنى من الامام ومن يتبعه فان استطراقه الى المسجد فيهم نفع ومصلحة للمسلمين والمصلين على وجه الخصوص - 00:07:52

هذا الحديث فيه فوائد من فوائده اولا فيه بيان حكم اتخاذ الابواب والممرات من البيوت الى داخل المساجد وانه منهي عنهم الا ما قررت مصلحة المسلمين استثناؤه من الائمة ونحو ذلك - 00:08:12

ثانيا يظهر من الحديث الزيادة في العلم التي كانت لابي بكر رضي الله عنه على غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومقدرته على فهم النصوص وهكذا كان الصديق مميزا لهذا وحتى في احاديث اخرى - 00:08:29

فيما يتعلق بتأويل الرؤية وغير ذلك. ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فظل ابا بكر رضي الله عنه على غيره من الصحابة فامر بسد الابواب المفتوحة الى المسجد الا باب ابي بكر - 00:08:49

حتى ان بعض العلماء قالوا بان في امره ذلك في اشارة الى انه ليس لاحد ان ينازع ابا بكر الخلافة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم رابعا دل الحديث على مدى محبة ابي بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فانهما ان علما بقرب - 00:09:07

النبي صلى الله عليه وسلم حتى شرع في البكاء خامسا على المؤمن ان يجعل علاقته مع غيره من العباد خالصة لله تعالى. فيحب في الله ويبغض في الله ويعادي في الله ويوالي في الله - 00:09:29

وان لا يقدم على رضا ربه شيئا من مصالح الدنيا الفانية هذه الطاعة والقربى مقدمة على امور الدنيا جميعها تابعا فيه ان على الائمة

والعلماء ان يتعاهدوا الناس بالنصح والارشاد - 00:09:46
اذا الاعمال التي يتحصن فيها رضا الله تعالى عن العبد هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:04